



الاستاذ الدكتور جمال الخطيب

الموقع الرسمي : www.jamalakhteeb.com



الفرق بين الاعتلال، والعجز، و الإعاقة

Difference between Impairment, Disability, and Handicap



غالبًا ما يتم استخدام مصطلحات "اعتلال" و"عجز" و"إعاقة" بشكل تبادلي وكأنها تعني نفس الشيء. لكن هذه المصطلحات لها معانٍ مختلفة. والتعريفات التي يتم تداولها عادة لهذه المصطلحات مستمدة من المفاهيم والتعريفات التي قدّمتها منظمة الصحة العالمية (WHO) في عام 1980 في التصنيف الدولي للضعف، والعجز، والإعاقة، (Disabilities and Handicaps -ICIDH).

الاعتلال أو الضعف (Impairment)

هو أي خسارة أو خلل أو مشكلة في بنية أو وظيفة الجسم أو في عضو فيه. ما يعنيه ذلك هو أن الاعتلالات يمكن أن تكون بنيوية أو وظيفية. ومن الأمثلة على الاعتلالات: فقدان أحد الأطراف أو الولادة بيد مشوهة، أو عدم القدرة على تحريك الساقين عند المفاصل بسهولة أو عدم القدرة على تحمل الوزن على القدمين.

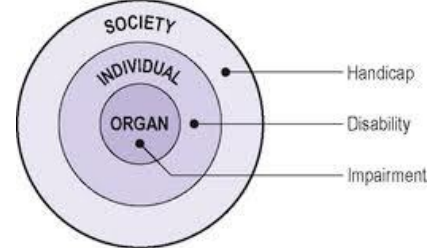
العجز (Disability)

هو أي قيد وظيفي أو انخفاض أو نقص في القدرة (ناتج عن ضعف أو اعتلال) على أداء نشاط ما بالطريقة أو ضمن النطاق الذي يعتبر طبيعيًا للإنسان. فالشخص الذي فقد ساقه بسبب حادث، ولم يتح له ارتداء طرف اصطناعي كبديل للساق المفقودة فهو قد يعدّ عاجزًا. وكذلك عدم قدرة الشخص على المشي.

الإعاقة (Handicap)

هي الحالة التي تشكّل عائقًا للشخص فتحدّ من قدرته على أداء دوره في الحياة بشكل طبيعي مقارنة بمجموعة أقرانه. فمثلاً، الشلل الدماغي الذي يمنع الطفل من أداء دور طبيعي في المنزل وفي المدرسة وفي المجتمع هو حالة إعاقة. فعندما نتحدث عن إعاقة جسدية، مثلاً، نحن نعني أن الشخص يواجه قيوداً تمنعه من أداء دور طبيعي في الحياة، كعدم القدرة على صعود الدرج، أو المشاركة في ماراثون، أو أن يكون لاعب كرة سلة، وما شابه. وهنا تلعب البيئة دوراً. فالشخص غير القادر على المشي قد يتمكن من التنقل باستخدام كرسي متحرك. ومن خلال توفير إمكانية الوصول باستخدام الكرسي المتحرك أو

المصعد للشخص ذي العجز الجسدي، فلن يواجه مشكلة في الصعود إلى الطوابق العليا من مبنى. ومن خلال توفير أحداث رياضية متعددة للرياضيين ذوي الإعاقات الجسدية، مثل الألعاب البارالمبية، يظل الشخص قادرًا على المشاركة في الألعاب الرياضية. مرة أخرى، الإعاقة هي التأثيرات أو القيود التي يحدثها العجز على الحياة اليومية للشخص. وبناء على هذا، فإن الإعاقة ليست سمة من سمات الشخص، بل هي وصف للعلاقة بين الشخص وبيئته. وبناء على هذا، فقد تكون حالة ما عجزا أو إعاقة في ثقافة معينة ولا تكون كذلك في ثقافات أخرى.



ولمزيد من التوضيح، فإن الشخص الذي يولد أعمى (اعتلال) غير قادر على قراءة المواد المطبوعة، وهذه هي الطريقة التي يتم بها نشر معظم المعلومات على نطاق واسع وهو لا يستطيع قراءة هذه المواد (عجز). فإذا مُنع هذا الشخص من الذهاب إلى المدرسة أو التقدم للحصول على وظيفة بسبب هذا الاعتلال والعجز، تصبح هذه الحالة (إعاقة).

لكن ما نلاحظه أن كثيرا من الكتاب العرب والأجانب لا يعطون اهتماما كافيا بالفروق المشار إليها أعلاه فيستمرون باستخدام أي مصطلح يروق لهم من هذه المصطلحات. ولا يقتصر الأمر على هذه المصطلحات فقط، بل هناك عشرات المصطلحات التي يتم تداولها أو تفضيلها في سياق الكتابات التربوية أو الطبية أو النفسية عن الإعاقات والأشخاص ذوي الإعاقات. من هذه المصطلحات، على سبيل المثال لا الحصر، حالة (Condition)، وإصابة (Injury)، واضطراب (Disorder)، وخلل وظيفي (Dysfunction)، وتأخر نمائي (Developmental Delay)، وتشوه (Malformation or Defect) كما في "التشوهات الخلقية"، وعيب أو خلل (Defect) كما في "عيوب القلب"، ومرض أو داء (Disease or Illness or Sickness)، وتلف (Damage)، ونقص (Deficiency).



المصادر

1. Carter, S. L. (n.d.). *Impairment, disability, and handicap*. <https://med.emory.edu/departments/pediatrics/divisions/neonatology/dpc/impairment-mx.html>
2. Institute of Human Services (2018). *Impairment, disability, and handicap: What's the difference?* <https://acc.edu.sg/en/impairment-disability-and-handicap-whats-the-difference>
3. World Health Organization (1980). *International classification of impairments, disabilities, and handicaps*. https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/41003/9241541261_eng.pdf?sequence=1